

منهج البحث في الاقتصاد الإسلامي

الأستاذ الدكتور
عبد الرحمن يسرى أحمد
أستاذ الاقتصاد والاقتصاد الإسلامي بجامعة الإسكندرية
أستاذ زائر لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

أهمية الاتفاق على منهج للبحث

- اتجاهات المناهج البحثية في الاقتصاد الإسلامي المعاصر متعددة
- ضرورة الاتفاق على منهج للبحث من أجل تقدم العلم، وتأسيس مدرسة اقتصادية اسلامية

مقدمات : المعرفة والعلم

- التمييز بين المعرفة والعلم
- التجربة المصدر الأول للمعرفة عند الفلاسفة
- النقل والعقل أساس المعرفة في الفكر الإسلامي
- مراحل العلم الشك والظن والتحقق
- التحقق والعلم التجريبي

جذور المعرفة في الفكر الاقتصادي الإسلامي

- الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المطهرة التي تفرض أو تقرر قواعد للنشاط الاقتصادي أو ترسى أسسا للسلوك الاقتصادي الأمثل للمؤمنين
- هذه الآيات والأحاديث ليست من الفكر الاقتصادي الإسلامي، لأن القرآن من الوحى الالهى والاحاديث الصحيحة تعبر عن حقيقة الالهام الالهى للرسول صلى الله عليه وسلم (وماينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى)
- الفكر الاقتصادي الإسلامي بدأ من اجتهادات الخلفاء الراشدين وأهل العلم من الصحابة ثم نما مع اجتهاد فقهاء وعلماء المسلمين في العصور التالية (أمثلة)

كيف تطورت المعرفة الاقتصادية الإسلامية في أطر مناهج بحثية

- بعض الفقهاء اهتموا بشرح السبب (الأسباب) وراء اجتهادهم في أمر من الأمور الاقتصادية التى استجدت في حياة المجتمع الإسلامي
- علماء وفلاسفة تعرضوا للحكمة وراء أهمية الكسب الحلال وخطورة الحرام ولنظرة الإسلام الشاملة للحياة الدنيا وللعالم
- علماء ذهبوا وراء دراسة التاريخ واستقراء أحداثه
- تطور المعرفة في اطر منهجية الاستنباط والاستقراء

الاقتصاد الإسلامي في العصر الحديث

- عوامل اقتصادية وغير اقتصادية وراء ولادة الاقتصاد الإسلامي الحديث
- انطباعات عن المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي
- اتجاهات منهجية ثلاثة في عرض الاقتصاد الإسلامي
- الجدل حول الاقتصاد الإسلامي: هل هو علم أم نظام؟
- الجدل حول النظرية : هل يمكن التحدث عن نظرية اقتصادية اسلامية؟ لم؟ ولم لا؟

تعريف علم الاقتصاد الإسلامي

- تعريفات عديدة ابرز بعضها ما يُعتقد أنه الوجه الأهم للاقتصاد الإسلامي أو الأكثر شمولاً لمحتواه: من الناحية المنهجية كل هذا يقوم على رؤى خاصة للمجتهدين
- لكل علم مشكلة يتعرض لها فهل يشترك علم الاقتصاد الإسلامي مع علم الاقتصاد الوضعي في الإقرار بأن مشكلة الندرة النسبية هي الأساس؟
- مشكلة الندرة النسبية ولكن لها منظور إسلامي
- أهمية الأخذ بتعريف يقر المنظور الإسلامي للندرة النسبية
- التعريف:

العلاقة بعلوم الشريعة وبعلم الاقتصاد الوضعي و منهج الاستفادة

- علم الاقتصاد الإسلامي نسيج مميز له صفة لا تجعله يصنف كأحد علوم الشريعة (فقه المعاملات الإسلامية مثلاً) وهو لايمكن أن ينطوى أيضاً تحت علم الاقتصاد الوضعي
- التقيد بالأطر الشرعية شرط ضروري، والكيفية سوف تبين فيما يلي
- تاريخياً استفاد الاقتصاديون الوضعيون من الفكر الاقتصادي للعلماء المسلمين (توماس الاكوينى من ابن رشد وآدم سميث من ابن خلدون وهناك أمثلة أخرى)
- الفكر البشرى متواصل والإسلام يستبعد بعضه أو يهذبه أو يطوره
- منهج الاستفادة من العلم الوضعي:
- الفائدة التعليمية من دراسة النظريات الاقتصادية الوضعية
- الاستفادة من الأدوات التحليلية في الاقتصاد الوضعي

بناء نظرية اقتصادية إسلامية: المنهج العلمي

- بناء النظرية الاقتصادية الإسلامية يحتاج إلى مدى زمني طويل ويستلزم وجود مجتهدين ومناخ ملائم لهم ولأبحاثهم
- مقدمة:
- هيكل النظرية العلمية :

1. تعريفات / مفاهيم / مصطلحات مسلمات / بديهيات
2. الفرض المفسر

بالنسبة لنظرية إسلامية:

1. اقتراح تعريفات / الاجتهاد في المفاهيم والتدقيق في المصطلحات
2. اشتقاق المسلمات أو البديهيات من القرآن والسنة ومن المصادر الإسلامية الرئيسة
3. الفرض المفسر ودور الاجتهاد

النظرية الإسلامية بين منهج الاستنباط والاستقراء؟

- منهج الاستقراء يتقيد بالظروف الواقعية الحالية وليس المثالية للبلدان الإسلامية
- الاستنباط ضروري في المرحلة الحالية لبناء نظرية مثالية
- من الضروري مستقبلاً توجه الباحثين الإسلاميين إلى الاعتماد على الاستقراء

النظرية الإسلامية هل تقبل الاختبار؟

- الاختبار للفرض المفسر لا يؤثر في صحة البديهيات أو المسلمات
- اختبار النظرية لن يتم إلا في إطار تجربة اقتصادية إسلامية واقعية ويستلزم الاعتماد على التحليل الكمي
- عدم صحة الفرض المفسر يستدعى تعديله أو استبداله
- معالجة الواقع؟ هل يمكن ذلك في الظروف المعاصرة للعالم الإسلامي؟ هل تشتق المسلمات من الواقع؟

دور العلوم الاجتماعية في التحليل الاقتصادي الإسلامي

- دور علم الاجتماع في تفسير تطور السلوك الاقتصادي للمجتمعات ونشأة المؤسسات الاقتصادية
- دور علم النفس في تفسير السلوك الاقتصادي للفرد
- دعوة القرآن لدراسة التاريخ
- ابرز المساهمات القديمة: ابن خلدون والمقريزى
- إسهام "منطق التاريخ" في التحليل الاقتصادي
- أهمية دراسة وتحليل التجربة الاقتصادية الإسلامية خلال الحقبات الثلاثة الماضية